

رأي

سعيد جردو

اتحاد الحكومتين...
الخطوة الأهم

لم يكن يوم السابع من شهر كانون الثاني يوما اعتياديا في حياة الكوردستانيين اذ كان حلما يراود مخيلة الاوفياء من ابناء هذا الشعب البار وكانو ينتظرون تحقيقه على احر من الجمر...

وقد تحقق بفضل السياسة الحكيمة لقيادة الحزبين وفي المقدمة منهم الرئيس مسعود البارزاني الذي يضع مصلحة الشعب الكوردي فوق كل اعتبار. اتحاد الحكومتين هي الخطوة الاولى والاهم على طريق بناء كوردستان سعيدة تنعم بالامن والاستقرار وينعم المواطنون فيها بحياة حرة كريمة في ظل اجواء ديمقراطية يحس الانسان تحت ضلالها بكيانه وانسانية داخل عراق فدرالي تعددي ديمقراطي ذاق ويلات الحروب واستياد الانظمة الشمولية سابقا.

ما يهمننا نحن الكورد هو بناء كيان مبني على نظام المؤسساتية وجعل حكم القانون فوق كل شيء وخلق الثقة داخل الانسان الكوردي ووضع مناهج تربوية مستطورة قادرة على ان تخلق جيل مزود بثقافة التسامح بعيد كل البعد عن التطرف الديني والحزبي كي يكون بامكان التفاعل مع المجتمع العالمي بكل شفافية ويمتلك رؤية واضحة في حل كل ما يعترض سبيله من معوقات وعراقيل.

يقينا ان الماضي قريبا كان ام بعيدا له تأثيره الواضح على حياة الشعوب وان هذا الماضي يحمل في حياته الكثير من السيئات والمخاسن. لكن الشعوب المتطلعة الى بناء حياة افضل والتواقة الى الحرية هي الشعوب القادرة على استنباط الدروس والعبر من ذلك الماضي كي تكون لها سندا في تحقيق ما تصبو اليه وليس الانغماس في متاهات الماضي ومن ثم فسح المجال امام كل متآمر ليتم كي ينفث سمومه في حياة تلك الشعوب. والقصد من كل هذا هو بكل تأكيد الشعب الكوردي.

كوردستان تضم فسيفساء جميلة من حيث التكوين القومي والديني. الغالبية اي غالبية السكان هم من الكورد والقسم الاعظم من الشعب الكوردي يدينون بالديانة الاسلامية والقسم الاخر منه يدينون بالديانة الايزيدية الى جانب وجود التوركمان والكلد و اشور والارمن والعرب.

وهذا التنوع القومي والديني سيكون عامل قوة وليس ضعف في بناء كوردستان سعيدة اذا ما اتخذ جانب الحكمة في هذا المجال. وهنا يتطلع الجميع الى حكمة رئيس اقليم كوردستان المناضل مسعود البارزاني الذي قادت عائلته المناضلة نضالا مريرا منذ الاربعينات وحتى يومنا هذا في سبيل حقوق الشعب الكوردي.

بقيادة البارزاني الخالد. في ان يجعل الجميع يحسون بانهم غير مهمشين وان الجميع متساوون في الحقوق والواجبات ولا تمييز على اساس القومية او الدين او المذهب. واما السائد هو حكم القانون ليس الا.

وانا على يقين بان الرئيس البارزاني بحكمته المشودة. وحفكته السياسية وحسه الانساني الرفيع سيحاول بكل جهد وضع المصلحة العامة نصب عينيه وسيكون النجاح حليفه انشاء الله.

وفي النهاية نبارك للشعب الكوردي ولقيادته الحكيمة هذا الانتصار العظيم.

تناسخ الارواح بين الاسطورة والحقيقة

خالد تعلقو خضر القاندي

المعجم الفرنسي (لاروس) مفهوم تناسخ الارواح (التقمص) بانها رحلة النفس من جسد الى جسد اخر اما عند بقية الموحدين منهم الدوروز فان انتقال الروح من جسد بشري الى جسد بشري اخر وان التغيير الروحي مستمر حتى نهاية الاجيال وان البشر لا يتناقصون ولا يزيدون وان الارواح محدودة منذ بداية الخلق وانها خلقت من نور كلي، اما عند المصريين القدماء فانهم يعتقدون ان في مقدور الانسان ان يعود الى الحياة من بعد موته لان الموت رقاد في القبر الى ان تعود الروح للميت فترتدي جسدها الفاني من جديد، فالاهرامات التي بناها الفرعون المصريون لم يكن الهدف منها فنا معماريا و هندسيا فقط و اما كان غرضا دينيا وكانوا يؤمنون بعودة الروح من جديد.

وان ظاهرة التقمص منتشرة في الغرب و خصوصا في امريكا حيث يوجد الهنود الحمر والذين لهم معتقدتهم الخاص بهم في التناسخ اما اقوام الاسكيمو فيعتقدون ان الانسان يمر في خمسة ادوار تتظهر فيه

اللغة حيث كان يتحدث بلغة سنسكريتية وعندما سجلت اقواله وتفسيرها فيما بعد تبين بانه في زمان ما كان احد ابناء العائلات الهندية فاحب احدي بنات الامير و كان ظالما (اي الامير) وتواعد معها على الزواج ولكن سرعان ما اقدم والدها الامير على تزويجها من شاب اخر ينتمي الى اسرة غنية فضاقت صدر ذلك الفتى فاقدم على قتله و قتل نفسه.

و كثيرة هي القصص التي تروي حقيقة وجود مفهوم التناسخ الروحي. اذا مفهوم تناسخ الارواح هو احد الحقائق الدينية عند الايزيدية لأن القول الديني الذي هو قسه ولى سهرمه رگت يؤكد هذه الحقيقة و لله شأن في خلق الانسان و هو العالم بكل شيء..

نفسه. و عن اخبار التقمص عند قبائل الهنود حادثة طريفة حيث عندما قتل احد زعماءهم و بعد مرور سنوات قليلة كان افراد القبيلة يتكلمون عن هذه الواقعة و اذا بولد صغير يصرخ و يقول لو فعلتم ما اشرت به عليكم لتمكنا من اعادة اعداءنا فتعجب افراد القبيلة مما يقوله هذا الصبي. و كان يؤكد كل ما دار في تلك الحرب و بعد فترة من الاستفسار عن حقيقة هذا الصبي تاكد لهم بانه ذلك هو الزعيم الذي قتل مما يفسر حقيقة مفهوم التقمص..

و هناك قصص كثيرة تؤكد حقيقة مفهوم التقمص (تناسخ الارواح) منها تلك القصة التي تروي ما حدث لمصور الرئيس شكري القوتلي احد رؤساء سوريا السابقين حيث اصيب ذلك المصور بحادث سيارة و نقل الى احدى المستشفيات و هو غائب عن الوعي و لم يمضي وقت طويل عن وصوله الى المستشفى حتى اخذ في الهذيان ولكنه كان يتحدث بلغة لم يكن يفهمها في حينها الا واحد من اطباء الذي كان يجيد تلك

الشباب و السعي نحو الحقيقة

ساجدة خديدة

مشاكل فرعية اخرى. و يبقى هذا الانسان ماشيا في اخطائه و يقول (عسى و لعل انجح ذات مرة!) و لكن هذا يؤثر على دوره في المجتمع بشكل اساسي، فقد يقوم باعمال لا تسمح بها السلطات لكونها معارضة للقانون.

ان كل انسان او اي مخلوق حي معرض لكل شيء بما ان هناك قوة عظمى تحكمه متمثلة بقدرته الله سبحانه و تعالى فالنباتات مثلا كائنات حية عندما تنقطع عنها الامطار و المياه تموت و الحيوانات البرية التي تتغذى عليها كذلك.

حيث ان الانسان من اروغ ما خلقه الله لما يتوفر فيه من امكانيات و من ابرزها العقل الذي يفكر و يتصرف به، و يطمع بكل شيء لنفسه و ان مرحلة الشباب و المراهقة تجعل من الانسان واثقا من نفسه



جهلهم فتتفاهم الازمة النفسية و يفقدون الثقة بانفسهم و حتى بمن هم حولهم، حيث يوجهون باصابع الاتهام الى اصدقائهم او من معهم في ذلك الحيز و يحملهم مسؤولية هذا الفشل حتى تتفزع من هذه المشكلة

قد يقع الانسان و خاصة في سن المراهقة في مشاكل عديدة و اغلبها تافهة حيث يقع فيها لعدة اسباب منها قلة الخبرة في الحياة و اعتقاده ان لا احد يقع في المشاكل سواه و ان حياة الشقاء وجدت له و السعادة لغيره في هذه الدنيا، و كذلك لمجمله بامور الحياة و عدم مناقشة اموره مع من يحبونه من الاصدقاء بالاضافة الى عدم معرفته بحقيقة هذه المشاكل الحقيقية التي يسعي ورائها دائما و غيرها من الامور.

فيحس الشاب او الشابة بحدوث ازمة نفسية تؤثر بشكل كبير على حياته العلمية و العملية، فاذا كان طالبا فان تلك المشاكل تؤثر على دراسته لانه يخصص الجزء الاكبر من وقته في التفكير لحل مشكلته. و قد يلجأ الى العنف العائلي و يتشاجر مع والديه و اخوته. فهذه المشاكل التي يقع فيها هذا الانسان في هذه المرحلة العمرية الحساسة تاتي من عدم تاكده الكامل من تصرفاته هل هي صائبة ام خاطئة و ليست نابعة من ارادة الشر في داخله.

و هؤلاء عندما يعلمون ان سبب فشلهم في مشروع معين كان يرجع في اسبابه الى

المطلقة لا تعني الفاشلة

ندية كچان الدخي / خانه سور



او ربما لا يحالف الحظ المطلقة و ترتبط برجل اقل شانا من زوجها السابق فتصبح مهانة اكثر، و قد يحصل العكس في بعض الاحيان.

الا ان الرجل في شتى الاحوال اقل شعورا اهانة بسبب فشل علاقته الزوجية. فالمطلقة هي انسانية لها احساس و مشاعر و قد تكون اكثر من اي فتاة اخرى شعورا بالمسؤولية و حبا للتعاون فهي ليست الانسانية لم

الطلاق بالنسبة للمرأة ليس فشلا بل الحل الامثل بدل من ان تؤدي العلاقة بينهما الى المشاكل التي لا نهاية لها، و قد يؤدي استمرارا هذه العلاقة الى الانحصار و مشاجرات اليومية و تشابك بالايدي و معارك بالصحن الطائرة في الكثير من الاحيان. فالمرأة التي خرجت من تجربة كهذه هي ليست فاشلة بل تكون قد وضعت حدا لاستمرار صراع الكآبة للنفس البريئة و وضعت حدا للسير في الدرب الخاطيء حيث قد يكون اختيارها لرفضها اساسا خاطئا ام كون المطلقة هي انى و عليها تحمل مسؤولية الحياة و اعبائها لوحدها.؟! و الرجل على العكس، فبالنسبة له فان الطلاق هو مجرد نهاية علاقة اصيحت جزء من الماضي طغت عليها صفحات النسيان، و كثيرا ما يحالف الحظ الرجال المطلقين للارتباط بفتاة اما اجمل او اكثر ثقافة من مطلقتته و هنا تزداد نظرات احتقار المجتمع الى المطلقة اكثر فاكثر.

الطلاق الذي يتم بين الزوجين ناتج عن عدم خبرة الزوجين لتدبير الامور المتعلقة بالحياة الزوجية، فقلة خبرة الزوجين و سوء الظروف و الاحوال المعاشية و الامكانيات المادية و غيرها كثيرا ما تؤدي الى انهيار العلاقة الزوجية، و هنا تصل الحالة الى الطلاق و افتراق الزوجين و لتترك معاناة الاطفال جانبا.

حيث يلتفت كل منهما بعد ذلك الى البدء من جديد، الا ان الفشل يلحق الزوجة كظلمها و يشار لها باصابع الاتهام بالفشل و كثيرا ما تلجأ المرأة الى اخذ قرار الانفصال اما بسبب عدم تعاون الزوج او ربما يعاني الزوج من الادمان على الكحول و المخدرات او قد يكون مريضا نفسيا، و هنا الا يكون الزوج هو السبب في انهيار هذه العلاقة المقدسة بينه و بين قرينته؟ ام كتبت للمرأة في لوحة الاقدار ان تعيش لكي تتحمل مصائب الدهر.

ففي الحالة التي ذكرتها انفا يكون